مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

Sibling Violence And Its Dangers Within Family The Story Of Cain And Abel Model

MD: Youssef Abd Ali Shabib

.Teaching in the Department of Religious Education and Islamic Studies

d.yusuf.eabd@gmail.com

Abstract: The research tagged " Sibling violence and its danger within the family" dealt with the story of Cain and Abel in the Qur'an –as a model" showing the seriousness of violence that occurs within the same family, with the risks it contains of the dismantling of that family, as the family is rarely free of this violence, and perhaps Cain and Abel are the best example of this danger. Violence has reached the point of murder. The importance of the research emerges: by showing that Sibling violence is more dangerous than external aggression as it is within the family.

The research was divided into an introduction, two chapters, and a conclusion. The introduction contained the importance of the topic, its objectives and the reason for choosing it, As for the first topic: it dealt with the concept of Sibling violence, its causes, its treatment, and its danger, and the second topic: it dealt with violence in the story of Cain and Abel by explaining the motivation for violence, its types and its impact on the story.

The research ended with a conclusion had the most important results and recommendations of the research.

Keywords:(violence, Sibling, danger, Cain, Abel).

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

العنف الأخوي وخطورته في الأسرة الواحدة قصة قابيل وهابيل–أنموذجا–

م.د: يوسف عبد علي شبيب

تدريسي في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية.

d.yusuf.eabd@gmail.com

الملخص:

تناول البحث الموسوم " العنف الأخوي وخطورته داخل الأسرة " قصة قابيل وهابيل في القرآن – أنموذجاً " بيان خطورة العنف الذي يحصل داخل الأسرة الواحدة، مع ما يحويه من مخاطر تفكيك لتلك الأسرة، فقلما تخلو الأسرة من هذا العنف، ولعل قابيل وهابيل خير مثال على هذه الخطورة، فقد بلغ العنف حد القتل، وتبرز أهمية البحث في بيان أن العنف الأخوي يعد أكثر خطورة من التعدي الخارجي كونه في داخل الأسرة.

وقد قُسِّم البحث إلى مقدمة ومبحثين، وخاتمة، فالمقدمة احتوت على أهمية الموضوع وأهدافه وسبب اختياره .

وأما المبحث الأول: فقد تناول مفهوم العنف الأخوي، وبيان أسبابه، وعلاجه، وخطورته وأما المبحث الثاني: فقد تناول العنف في قصة قابيل وهابيل ببيان الباعث على العنف، وأنواعه وأثره في القصة وأنهيت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث .

الكلمات المفتاحية: (العنف، الأخوي، خطورة، قابيل، هابيل) .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

العنف الأخوي وخطورته في الأسرة الواحدة قصة قابيل وهابيل–أنموذجا–

م.د: يوسف عبد علي شبيب
تدريسي في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فقد انتشر العنف في زماننا حتى أصبح ظاهرة سلوكية تكاد تشمل العالم كله، ولم يعد مقتصرا على الجماعات بل دخل على الأسر والأفراد.

وقد أشبعت الدراسات حول العنف الأسري، ومنها العنف ضد الزوجة، والعنف ضد الأطفال وغيرها، لكن العنف الأخوي لم يأخذ حقه من الاهتمام مع ما فيه من الخطورة؛ لذلك وقع اختياري على دراسة " العنف الأخوي وخطورته داخل الأسرة– قصة قابيل وهابيل– أنموذجا" وكان الاختيار لتلك القصة بالذات؛ لأنها تمثل أول ظاهرة بشرية عرفها الإنسان للعنف الأخوي منذ الخليقة، وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل؛ إرضاءً لشهوته وطاعة لنفسه.

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

١– ما مدى خطورة العنف الأخوي على الأفراد والأسرة.

٢– ما موقف الشرع من العنف الأخوي .

٣– ما علاج هذا العنف.

أهداف البحث:

١– بيان خطورة العنف الأخوي وآثاره السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

٢- بيان أن ممارسة العنف بكل أشكاله حرام شرعا.

٣- بيان أن تنمية الوازع الديني لدى الإنسان من أهم العوامل لعلاج العنف.

أهمية الدراسة:

١- أن هذه الدراسة تتناول جانبا من أهم جوانب الحياة وهي الأخوة التي هي ركيزة الأسرة .

٢- أهمية الابتعاد عن العنف في كل تعاملات الحياة ولاسيما التعامل مع الأخ .

٣- حاجة المسلم إلى مثل هذه الدراسة التي تحدد الداء والعلاج في التعامل مع أخيه.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الموضوعي بعده مناسبا لطبيعة هذا البحث.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم بعد هذه المقدمة على مبحثين وخاتمة على النحو الآتي:

المبحث الأول: تعريف العنف، وأسبابه وعلاجه وموقف الشرع منه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: بيان مفهوم العنف الأخوي:

المطلب الثاني: أسباب العنف الأخوي، وعلاجه.

المطلب الثالث: خطورة العنف الأخوي.

المبحث الثاني: العنف الأخوي في قصة قابيل وهابيل، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: بيان القصة .

المطلب الثاني: الباعث على العنف في القصة .

المطلب الثالث: أنواع العنف في القصة .

وأما الخاتمة فقد أتت بأهم ما توصل إليه البحث من نتائج .

وختاما أسأل الله أن يرزقنا الصواب في قولنا، والإخلاص في نيتنا، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

المبحث الأول: بيان مفهوم العنف الأخوي .

المطلب الأول: تعريف العنف لغة واصطلاحا:

أولا: العنف في اللغة: الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، يقال: أعنفته تعنيفا أي عيرته ولمته ووبخته بالتقريع، والعنيف: الشديد القول، والعنف: الغلظ والصلابة، واعتنف الأمر: إذا أخذه بعنف، وأعنف الشيء أخذه بشدةً وعنفه: لامه بعنف وشدة، والتعنيف: التوبيخ والتقريع واللوم[١].

ثانيا: العنف في الاصطلاح:

لا يخرج معناه في اللغة عن معناه الاصطلاحي فقد عُرِّف بأنه: ضد الرفق واللين[٢] والرفق هو التوسط والتلطف في الأمر.[٣]

والعنف: معالجة الأمور بالشدة والغلظة[٤] فيكون العنف بمعنى: الغلو والشدة، والغلظة في معاملة الآخرين.

أما في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية فقد ورد تعريف العنف بأنه " استخدام الضبط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما "[٥].

وقد عرف بعض القانونيين العنف بقوله هو الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى

---

[١] ينظر: تاج العروس ٢٤ /١٨٦، تهذيب اللغة ٣/٥، مختار الصحاح ص ١٩٢، مقاييس اللغة٤ /١٥٨، لسان العرب:٩ /٢٥٧ -٢٥٩.

[٢] لباب التأويل في معاني التنزيل (٤ / ٢٦١).

[٣] التوقيف على مهمات التعاريف ص ٢٤٨.

[٤] معجم لغة الفقهاء: ص ٣٢٣

[٥] معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ص441

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

والضرر بالأشخاص والإتلاف للممتلكات"[١]

والملاحظ من تلك التعريفات أن تعريف علماء الشرع للعنف أشمل من تعريف علماء الاجتماع، وبعض القانونيين فقد حصروا تعريفهم في استخدام القوة أو التهديد بها، في حين أن التعريف الشرعي شمل ما وراء ذلك من سوء الأدب، والتلفظ على الآخرين والجفاء لهم ولو كان في أمور لا علاقة لها بالقوة المادية، مما يدل على محاربة هذه الشريعة الربانية للغلظة والقسوة سواء كانت مصحوبة بأذى مادي أو غير مادي.

ثالثا: معنى العنف الأخوي:

من خلال ما تقدم يمكن معرفة العنف الأخوي بأنه : كل فعل أو قول صادر من الأخ تجاه أخيه متصفا بالشدة والقسوة، مما يتسبب بالحاق الأذى على المعنَّف .

المطلب الثاني: أسباب العنف الأخوي وعلاجه:

لا بد لكل مشكلة من أسباب تنتج عنها ولعل أبرز أسباب العنف الأخوي بصورة عامة:

١- ضعف الوازع الديني الذي ينهاه عن العنف، فهو موجود في باطن الإنسان يذكر المسلم بالله تعالى [٢].

٢- العوامل النفسية: وهي أهم مسببات العنف؛ لوجود اضطرابات نفسية لدى الشخص المتسبب بالعنف[٣]، والتي منها جانب الحسد والغيرة لدى المعنِّف.

٣- ويمكن عد التأثر بالبيئة المحيطة بالمعنِّف سببا من أسباب العنف فغالبا ما ينشأ المعنِّف في بيئة ومجتمع وأسرة تصور له فعل العنف وكأنه أمر طبيعي يحصل في كل بيت .

[١] بحوث في الشريعة والقانون: ص ١٤، العنف ضد المرأة بين التجريم وآليات المواجهة: ٤٠

[٢] ينظر: بدائع الفوائد: ٢ /١٦٨

[٣] ينظر: العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم: ص٦٤

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

٤- وسائل الإعلام المختلفة : التي تشجع على العنف وتعده شجاعة، ومنها مشاهدة الأفلام العنيفة التي تدفع إلى العنف وتطبيق ما يراه المعنِّف على أخيه وغيره، وقد أثبتت الدراسات على صحة هذا، إذ إن التعرضَّ لوسائل الإعلام خاصة التي تعرض الممارسات العنيفة، لا تنفس على الفرد بقدر ما تدفعه، وتحرضه على ممارسة السلوك العنيف[١].

وأما السبب المباشر والأهم في عداوة قابيل لهابيل فقد تمثل بالسبب الأول وهو ضعف الايمان وعدم الخوف من الله.

فقد أظهرت لنا هذه القصة شخصية قابيل ومدى ظلمه وقساوته، وعدم قربه من الله تعالى، وفعله القاسي الذي اقترفه في حق أخيه، فقد اتبع هوى نفسه وشيطانه في اقتراف ذنبه، متجاهلا تذكير هابيل له مرة بالتقوى، ومرة بالأخوة، ومرة بعاقبة أمره وفعلته الشنيعة، ومع هذا فالنفس الشريرة البعيدة عن التقوى مصرة على العنف .

واستبعد كل البعد الأسباب الأخرى للعنف في القصة، لخلو التأثير المجتمعي ووسائل الإعلام على أشخاص القصة فقد كانوا وحدهم في الأرض، وكانوا ألصق بالفطرة من غيرهم، ولكني ذكرت تلك الأسباب للعنف الأخوي بصورة عاملة .

وأما علاج العنف الأخوي فقد يتبين من خلال معرفة الأسباب المؤدية للعنف الأخوي:

١- ولعل أهم علاج للعنف الأخوي يكمن في الالتزام بتعاليم الإسلام، والأخذ بتعاليمه السمحة وتطبيقها في الحياة الأسرية، وجعل الإسلام منهج عملي، مع الفهم الصحيح لتعاليمه.

٢- دور الأسرة في معالجة العنف الأخوي؛ لكون الأسرة هي النواة الأولى في التنشئة وإكساب أفرادها السلوك القويم، فقد يقع على كاهلها العبء الكبير، حيث إنها مطالبة بعدة مسؤوليات، وفي عدة مجالات لحماية أفرادها من العنف.

[١] ينظر: الأسرة المسلمة أمام الفديو والتلفزيون: ص ١٢٩

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

٣- التوعية بالإرشاد لبيان خطورة العنف بإقامة الندوات والمؤتمرات التي تبين حقيقة العنف.

المطلب الثالث: خطورة العنف الأخوي:

لقد حث الإسلام على الرفق ونبذ العنف بصورة عامة، والعنف الأخوي بصورة خاصة وقد تناول هذه الأحكام منذ آلاف السنين، منذ ظهور أول أخوَّة على الأرض في قصة قابيل وهابيل، وقد حرمت الشريعة الإسلامية عن الظلم والاعتداء على الآخرين، ولا شك أن العنف الأخوي فيه ظلم واعتداء على المعنَّف . فالعنف الأخوي، وهو الأذى والاعتداء، على الآخرين داخل الأسرة، قد بينته الشريعة الإسلامية، ووضحته غاية التوضيح، ولا تجد اختلافا لدى فقهاء العصر في أن العنف الأخوي يعتبر أمرا محرما.

ولا تقتصر خطورة العنف الأخوي على المعنَّف الذي مورس العنف ضده بل تتعدى ذلك إلى المعنِّف نفسه ومن شاهده، والمجتمع بأسره.

فأما المعنَّف المظلوم فهو أول ضحايا العنف، مع الألم النفسي الذي يورث الكآبة، والإحباط، واحتقار النفس، وأن المعنَّف يشعر بالظلم وغالبا ما يفكر بالانتقام، مما قد يولد عنفا عكسيا، فيزداد العنف حتى يشمل الأسرة كلها[١].

وأما المعنِّف فتتمثل الخطورة بجره إلى عنف آخر، وتتأصل في نفسه العدوانية، ويفقد الاتزان، وقد يتعدى ذلك في التأثير على جميع أفراد الأسرة ذاتها، ومن بعدها المجتمع إن لم يوقفه رادع، إضافة إلى الخسران الذي يرافقه في الدنيا والآخرة .

وأما من يشاهد هذا العنف وخصوصا الأطفال فيمارسون نفس النهج ضد أقرانهم؛ لأنهم في بيئة تمارس العنف[٢] .

---

[١] ينظر: العنف الأسري، أسبابه، آثاره، وعلاجه في الفقه الإسلامي:١٩٢.

[٢] ينظر: إشكالية العنف – العنف المشرع والعنف المدان –: ١٠٦.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

ولا تقتصر هذه الخطورة على الأسرة الواحدة بل تتعدى إلى المجتمع بأسره فقد يؤدي هذا العنف إلى تهيئة الظروف للانحراف نتيجة الشعور بعدم الأمان الاجتماعي، إضافة إلى تدمير القيم والمبادئ والأخلاق والأعراف لأن هذا العنف سيتوارث من الآباء إلى الأبناء، وكذلك توقف عملية التنمية؛ لأن الاسرة أصبحت مشغولة بعلاج هذا العنف، إضافة إلى فقدان الأمن الناتج من العدوان الذي سيتعدى من داخل الأسرة إلى غيره من أفراد المجتمع، وكذلك التفكك، وحدوث البغضاء والشحناء بين الأطراف ذات العلاقة بالعنف الأسري، وقد يمتد إلى أفراد كثيرين من أسر متعددة، كل طائفة تميل مع قريبها أو مَن ترى الحق في جانبه[١].

وأما خطورة هذا العنف في قصة قابيل وهابيل فقد تمثلت في خسران قابيل الدنيا والآخرة قال الله تعالى: ((فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ))[٢] وقال ابن عباس ﷺ: "خسر دنياه وآخرته، أما الدنيا فهو أنه أسخط والديه وبقي مذموما إلى يوم القيامة، وأما الآخرة فهو العقاب العظيم"[٣]

وإضافة إلى هذا الخسران فقد حمل قابيل أوزار من قتل إلى يوم القيامة، ولهذا ورد الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: (لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ من دمها؛ لأنه كان أول من سن القتل)[٤].

---

[١] العنف الأسري خلال مراحل الحياة: ١٢٥.

[٢] سورة المائدة: الآية: ٣٠.

[٣] التفسير الوسيط للواحدي (٢ / ١٧٧)، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (١١ / ٣٤١):

[٤] صحيح البخاري: كتاب / أحاديث الأنبياء، باب: خلق آدم وذريته: ٤/١٣٣،(٣٣٣٥)

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

المبحث الثاني: قصة قابيل وهابيل:

المطلب الأول: قصة قابيل وهابيل:

قال الله تعالى " ((وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢٨) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (٢٩) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٣٠) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (٣١)))[١]

توضيح القصة كما ذكرها المفسرون: أن حواء عليها السلام كانت تلد في كل بطن توأمين ذكرا وأنثى، وكان آدم عليه السلام يزوّج الذكر من البطن بالأنثى من البطن الأخر، حتى ولد له ابنان يقال لهما (هابيل وقابيل) فلما أراد آدم أن يزوّج هابيل أخت قابيل، ويزوّج قابيل أخت هابيل، أبى قابيل وقال: هي أختي ولدت معي، وهي أحسن من أخته، وأنا أحقُّ أن أتزوجها[٢]

وقال ابن اسحاق رحمه الله: "وكانت أخت قابيل من أحسن الناس فضنّ بها على أخيه وأرادها لنفسه، فقال له أبوه: يا بني إنها لا تحل لك فأبي قابيل أن يقبل ذلك، فقال له أبوه: يا بني قرب قرباناً ويقرب أخوك هابيل قربانا فأيكما يقبل قربانه فهو أحق بها، وكان قابيل صاحب زرع فقرب أرذل زرعه، وكان هابيل صاحب غنم قرب جذعة سمينة، فنزلت النار فأكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب قابيل وقال: لأقتلنك حتى لا

[١] سورة المائدة: الآيات: ٢٧-٣١.

[٢] ينظر: تفسير السمعاني: ٢٩/٢، زاد المسير: ٥٣٦/١، مراح لبيد لكشف القرآن المجيد: ٢٦٣/١.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

تنكح أختي"[١] وزينت له نفسه قتل أخيه فقتله فخسر وشقي بذلك ولم يكن هابيل أضعف قوة من قابيل ولكنه كان متقيّا لله .

قال عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ: " وايم الله، إن كان هابيل لأشد الرجلين ولكن منعه التحرج –أي الورع– والخوف من الله، ولما قتله لم يدرِ كيف يدفنه فتركه بالعراء حتى رأى غراباً يحفر بمنقاره ورجله الأرض، ليُري القاتل كيف يستر جسد أخيه" [٢].

وقال مجاهد رحمه الله:"بعث الله غرابين فاقتتلا، حتى قتل أحدهما الآخر، ثم حفر له فدفنه"[٣].

وقصة قابيل وهابيل هي إحدى القصص في القرآن الكريم التي تضمنت العبر والمواعظ الكثيرة، منها إيجابية وأخرى سلبية والأخلاق الإيجابية هي الصفة التي ظهرت في نفس هابيل نحو إخلاص النية، والتقوى والخوف من الله والصبر وأما الأخلاق السلبية وهي التي ظهرت في نفس قابيل الذي قاتل أخاه نحو الحسد والغضب والتكبر[٤].

وقد تمثلت شخصية هابيل بالتقوى فقال تعالى عنه: ((لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ))(٥).

أي قال هابيل: إنك لو اتقيت الله في قربانك تقبل منك، جئت بقربان مغشوش بأشر ما عندك، وجئت أنا بقربان طيب بخير ما عندي، قال: وكان قال: يتقبل الله منك ولا يتقبل مني[٦].

---

[١] جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٠٥/١٠، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٢ / ١٧٨)، مفاتيح الغيب: ٣٣٧/١١.

[٢] جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٠٣/١٠، تفسير القرآن العظيم:٨٥/٣.

[٣] تفسير مجاهد: ٣٠٦/١.

[٤] العبر الأخلاقية في قصة ابني آدم (دراسة موضوعية من خلال سورة المائدة): ٦٢

[٥] المائدة:٢٨.

[٦] جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٠/ ٢١١)

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

وفي هذا المعنى قال سيد قطب رحمه الله: " ثم يمضي الأخ المؤمن التقي الوديع المسالم يكسر من شرة الشر الهائج في نفس أخيه الشرير ..... وهكذا يرتسم نموذج من الوداعة والسلام والتقوى في أشد المواقف استجاشة للضمير الإنساني وحماسة للمعتدَى عليه ضد المعتدِي وإعجاباً بهدوئه واطمئنانه أمام نذر الاعتداء وتقوى قلبه وخوفه من رب العالمين، ولقد كان في هذا القول اللين ما يفثأ الحقد ويهدّئ الحسد، ويسكن الشر، ويمسح على الأعصاب المهتاجة ويرد صاحبها إلى حنان الأخوة، وبشاشة الإيمان، وحساسية التقوى[١].

وبالرغم من هذا كله لم يمنع قابيل من الشروع بالتعدي على أخيه، وهذا ديدن المعتدي لا يقف أمامه صلاح المعتدَى عليه، لأن النزعة الشريرة في نفسه لم تفرق بين التقي وغيره .

وأما عن استسلام هابيل أمامه مع كونه أشجع منه فقد وجهه العالم الجليل وهبه الزحيلي بقوله :"وكان استسلام هابيل لتهديد أخيه قابيل بالقتل معتمدا على أسس ثلاثة: الخوف الحقيقي من الله تعالى، والخشية من تحمل إثمين: إثم قتله وإثم فعل المقتول الذي عمله قبل القتل، والابتعاد عن أن يكون من أصحاب النار ومن الظالمين، وهذه المبادئ من أصول المواعظ التي تنفر من الإقدام على جريمة القتل وغيرها[٢].

المطلب الثاني: الباعث على العنف في القصة

لعل الباعث الأهم والأبرز في العنف هو آفة الحسد، حيث بينت القصة أن الحسد كان سبب أول جريمة قتل في البشر، وأنه رأس المفاسد والمعايب والرذائل في المجتمع، فالأمة المتحاسدة ممزقة متعادية متباغضة لا تجتمع على خير ولا تلتقي على فضيلة، ولا تتعاون على بر وصلاح وتقدم، وكل ذلك يؤدي إلى الضعف والهوان وعبودية أفرادها لمن سواهم[٣].

---

[١] في ظلال القرآن (٢/ ٨٧٦)

[٢] التفسير المنير للزحيلي (٦/ ١٥٨)

[٣] ينظر: المصدر السابق نفسه: ١٥٧/٦.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

وقد أجمع المفسرون على أن الدافع لقتل قابيل هابيل هو الحسد[١]، والدليل على هذا ما أورده شمس الدين الشربيني رحمه الله (ت ٩٧٧هـ) حيث قال:

"فإن قيل: كيف كان قول هابيل إنما يتقبل الله من المتقين جواباً لقوله لأقتلنك؟ أجيب: بأنه لما كان الحسد لأخيه على تقبل قربانه هو الذي حمله على توعده بالقتل قال له: إنما أوتيت من قبل نفسك؛ لانسلاخها من لباس التقوى لا من قبلي فلِمَ تقتلني؟ ومالك لا تعاقب نفسك، ولا تحملها على تقوى الله تعالى التي هي السبب في القبول، فأجابه بكلام حليم مختصر جامع لمعانٍ"[٢].

وقال البيضاوي رحمه الله: "وفيه إشارة إلى أن الحاسد ينبغي أن يرى حرمانه من تقصيره، ويجتهد في تحصيل ما به صار المحسود محظوظا، لا في إزالة حظه، فإن ذلك مما يضره ولا ينفعه، وأن الطاعة لا تقبل إلا من مؤمن متقي"[٣].

وقد استمر الحسد في نفس قابيل مدة، وأخذ يتحين الفرص بالظفر بهابيل حتى ذهب آدم عليه السلام إلى مكة وانتهز الفرصة بالقتل.

قال البغوي رحمه الله: " وقد غضب قابيل لرد قربانه وكان يضمر الحسد في نفسه إلى أن أتى آدم مكة لزيارة البيت، فلما غاب آدم أتى قابيل هابيل وهو في غنمه، قال لأقتلنك، قال: ولِمَ؟، قال: لأن الله تعالى قبل

[١] ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (١ / ٤٦٩)، تفسير عبد الرزاق (٢ / ١٤)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٠ / ٢٠٨)، الهداية إلى بلوغ النهاية (٣ / ١٦٧٦)، الوجيز للواحدي (١ / ٣١٦)، تفسير السمعاني (٢ / ٢٩)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (١ / ٦٢٤)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٤ / ٢٤٠)، اللباب في علوم الكتاب (٧ / ٢٨٨).

[٢] السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (١ / ٣٧٠).

[٣] أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢ / ١٢٣).

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

قربانك ورد قرباني، وتنكح أختي الحسناء وأنكح أختك الدميمة، فيتحدث الناس أنك خير مني ويفتخر ولدك على ولدي"[١].

ويرى الحاسد دائما ما عليه المحسود من النعم، دون النظر إلى نعمه، فقد كانت الأرض لهما، قال القشيري رحمه الله:" كانت الدنيا بحذافيرها في أيديهما فحسد أحدهما صاحبه، فلم يصبر حتى أسرع فى شيء بإتلافه"[٢].

وقد تضمنت هذه الآية من طريق إلى خصال، يجب التحقق بها على كل مؤمن متوجه إلى الله تعالى: أولها: التطهير من رذيلة الحسد، وأنه يحمل الإنسان على أعظم الكبائر وهو أول جريمة ظهرت في الأرض[٣].

وتتبين مدى درجة الحسد من طريقة قتله لأخيه قال الرازي رحمه الله: "فلما أقدم على قتله، وقتله مع هذه الحالة دل ذلك على أنه كان قد بلغ في الحسد إلى أقصى الغايات"[٤].

فالحسد موجودا في مجتمعاتنا، وسببا في ضعفها، فالقريب يحسد قريبه سواء على المال، أو الولد، أو الجاه، حتى نجده بين الأخوة مما يسبب الفرقة بينهم حتى أنه قد يحمله حسده عل إهلاك نفسه بقتل أخيه أقرب الناس اليه، وأمسهم به رحماً وأولاهم بالحنو عليه فالله عز وجل يعلمنا أنه موجود منذ الأزل منذ أن حسد قابيل هابيل، فالحسد جريمة عظيمة ويترتب عليها آثار سيئة.[٥]

---

[١] تفسير البغوي (٢ / ٣٩):

[٢] لطائف الإشارات = تفسير القشيري (١ / ٤١٨).

[٣] ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (٢ / ٣١)، تفسير الراغب الأصفهاني (٤ / ٣٢٥)، التحرير والتنوير (٦ / ١٧٠):

[٤] تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (١١ / ٣٣٨):

[٥] ينظر: أيسر التفاسير: ٦٢١/١.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

فالحسد صفة ذميمة تؤذي صاحبها وتجره إلى معصية الله عز وجل، وتجعله يتسخط على قضاء الله ويعترض على ربه، فهو أول ذنب عُصي الله به في السماء عندما حسد إبليس آدم عليه السلام، وفي الأرض في قصة ابنيه.

المطلب الثالث: أنواع العنف في القصة وأثره:

لقد تضمنت القصة أبشع أنواع العنف الأخوي وهو ما يسمى العنف البدني ويقصد به هو السلوك العنفي الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص، ومن أمثلة هذا النوع من العنف الضرب والدفع والركل ...الخ[١].

وهذا النوع من العنف يرافقه غالباً نوبات من الغضب الشديد ويكون موجهاً ضد مصدر العنف والعدوان[٢]. ويتراوح هذا العنف من أبسط الأشكال إلى أخطرها وأشدها وهو القتل.

وقد سبق هذا النوع من العنف التهديد بالقتل وهو ما يسمى العنف اللفظي وهو واضح من تسميته، فأن هذا النمط من العنف يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا الكلام وهو كالعنف البدني من حيث تأثيره على نفسية الشخص المعنف[٣]، وغالبا ما يتزامن العنف اللفظي والبدني كما في القصة .

وقد فرَّ هابيل من قابيل عندما هدده بالقتل إلى رؤوس الجبال؛ حفاظا على نفسه من القتل قال الطبري رحمه الله: " فطلبه ليقتله، فراغ–هرب– الغلام منه في رءوس الجبال. وأتاه يوما من الأيام وهو يرعى غنما له في جبل، وهو نائم، فرفع صخرة فشدخ بها رأسه، فمات، فتركه بالعراء"[٤].

---

[١] اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية نحو العنف: ص٨١.

[٢] الاضطرابات السلوكية والانفعالية: ص٤٧

[٣] الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي:ص٢.

[٤] جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٠ / ٢٢٢).

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

والقصة في قتله إياه: أنه لما أراد قتله لم يعرف كيف يقتله، فجاء إبليس بحجر، وقال: اشدخ به رأسه، ففي رواية أنه رماه بذلك الحجر، وهو مستسلم له؛ فشدخ رأسه، وفي رواية أخرى: اغتاله في النوم، وشدخ رأسه؛ فقتله، وشربت الأرض دمه فلما جاء إلى آدم، قال له: أين هابيل؟ فقال: أجعلتني رقيبا عليه، ما أدري! قال له آدم: إن الأرض تصرخ بدمه إلي، ثم لعن الأرض التي شربت دمه، فلا تشرب الأرض بعد ذلك دما إلى يوم القيامة، وبكى آدم عليه كثيرا[١]

وقابيل عازم على القتل لأنه أبرز الخبر مؤكدا بالقسم المحذوف أي: لأقتلنك حسدا على تقبل قربانك، وعلى فوزك باستحقاق أختي[٢].

وأخذ هابيل يذكر أخاه بجريمة القتل وينصحه عندما رأى من أخيه أمارات القتل، لكن قابيل مصرٌ على قتله وفي هذا أورد الرازي سؤالا وأجاب عنه فقال: "السؤال: وهو أنه لِمَ لمْ يدفع القاتل عن نفسه مع أن الدفع عن النفس واجب؟ وهب أنه ليس بواجب فلا أقل من أنه ليس بحرام، فلم قال إني أخاف الله رب العالمين.

والجواب يحتمل أن يقال: لاح للمقتول بأمارات تغلب على الظن أنه يريد قتله، فذكر له هذا الكلام على سبيل الوعظ والنصيحة، يعني أنا لا أجوز من نفسي أن أبدأك بالقتل الظلم العدوان، وإنما لا أفعله خوفا من الله تعالى، وإنما ذكر له هذا الكلام قبل إقدام القاتل على قتله وكان غرضه منه تقبيح القتل العمد في قلبه، ولهذا يروى أن قابيل صبر حتى نام هابيل فضرب رأسه بحجر كبير فقتله[٣].

---

[١] تفسير السمعاني (٢ / ٣١):

[٢] ينظر: البحر المحيط:٤/٢٢٨، وفي ظلال القرآن:٢/٨٧٦.

[٣] تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (١١ / ٣٣٩):

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

الخاتمة

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث :

أهم النتائج: أولا وفى ختام هذا البحث يطيب لي أن أسجل أبرز أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

وهى الآتي:

١- يقصد بالعنف الأخوي كل فعل أو قول يصدر من الفرد تجاه أخيه يتصف غالبا بالشدة والقسوة، تلحق الأذى المادي أو المعنوي على المعنَّف.

٢- اهتمت الشريعة الإسلامية بالأخوة اهتماما بالغاً ؛ لأنها عماد الأسرة التي هي نواة المجتمع.

٣- من أهم أسباب العنف الأخوي الأمراض النفسية التي تتمثل بالحسد والكبر، إضافة لضعف الوازع الديني لدى المعنِّف.

٤- لا تقتصر خطورة العنف الأخوي على الضحية حصرا، بل تشمل المعنِّف والمعنَّف ومَن حوله.

٥- لعل من أهم العلاجات لظاهرة العنف الأخوي هي تنمية الجانب الديني لدى الفرد، إضافة لدور الوالدين الإيجابي في ذلك.

٦- رسمت قصة ابني آدم ملامح العنف الأخوي بصورة واضحة، وكيف أفضى ذلك العنف إلى القتل .

٧- أجمع المفسرون على أن الدافع للعنف الأخوي في القصة هو الحسد.

٨- اشتملت القصة على أشد أنواع العنف الأخوي وهو العنف البدني الذي أدى إلى القتل.

أهم التوصيات: في ظل انتشار العنف بصورة عامة والأخوي منه بصورة خاصة على نطاق واسع، وازدياد حدته حتى أصبح يمثل مشكلة اجتماعية أساسية في المجتمعات المعاصرة حيث نعيش اليوم في عالم عدواني كثرت فيه الجرائم كالقتل والاعتداء والتدمير وغيرها يتحتم علينا:

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

١- نشر الوعي الديني، وبيان موقف الشرع من العنف من خلال المؤتمرات والندوات ووسائل الإعلام والمناهج الدراسية ومراكز التوجيه في المجتمع.

٢- رصد مظاهر العنف الأخوي، ووضع حلول تربوية مناسبة من قبل الأسرة.

٣- تذكير الأبناء دائما بقصة قابيل وهابيل، لما لها من دور بارز في ردع العنف الأخوي.

٤- يجب على الآباء مراقبة أبنائهم عند ظهور أسباب العنف عليهم ؛ للحيلولة دون وقوع العنف بأي شكل من الأشكال.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١- اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية نحو العنف، لسعد بن مُحَمَّد آل رشود رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠.

٢- الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، لحسين مُحَمَّد الطاهر، وزارة التربية، إدارة التطوير والتنمية، الكويت ،١٩٩٧.

٣- الاضطرابات السلوكية والانفعالية، خولة أحمد:، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.

٤- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: مُحَمَّد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ – ١٤١٨ هـ.

٥- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، لجابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

٦- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان مُحَمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي مُحَمَّد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٧- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لأبي العباس أحمد بن مُحَمَّد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)،المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة،١٤١٩ هـ

٨- بدائع الفوائد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٩- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٠- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، لمحمد الطاهر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

١١- تفسير الراغب الأصفهاني، لأبي القاسم الحسين بن مُحَمَّد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، جزء ١: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. مُحَمَّد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا، ط١: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

١٢- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن مُحَمَّد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

١٣- تفسير القرآن، لأبي المظفر، منصور بن مُحَمَّد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٤- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، للدكتور: وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق، ط٢، ١٤١٨ هـ.

١٥- تفسير عبد الرزاق، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمود مُحَمَّد عبده، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، سنة ١٤١٩هـ.

١٦- تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور مُحَمَّد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

١٧- تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، ط١ - ١٤٢٣ هـ.

١٨- تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)المحقق: مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٩- التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين مُحَمَّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد مُحَمَّد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

٢١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ

٢٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد مُحَمَّد الخراط، دار القلم، دمشق.

٢٣- زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت،ط١ – ١٤٢٢ هـ.

٢٤- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، لشمس الدين، مُحَمَّد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، ١٢٨٥ هـ.

٢٥- ظاهرة العنف في المجتمع، بحوث ودراسات لمدحت مُحَمَّد أبو النصر، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2009 م.

٢٦- العبر الأخلاقية في قصة ابني آدم (دراسة موضوعية من خلال سورة المائدة) بحث مقدم إلى كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا إعداد: إيمان سعدية الرحمة، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٧- العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم ،كاظم الشبيب، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى ٢٠٠٧ .

٢٨- العنف الأسري، أسبابه، آثاره، وعلاجه في الفقه الإسلامي، د. مُحَمَّد البيومي الراوي بهنسي، أستاذ الفقه العام المساعد، في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين في قنا.

٢٩- العنف في الحياة الجامعية أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته، لمعتز سيد عبد لله، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات النفسية 2005 م .

٣٠- في ظلال القرآن، لسيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق – بيروت– القاهرة، ط١٧ – ١٤١٢ هـ.

٣١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٠٧ هـ.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

٣٢- اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

٣٣- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣ - ١٤١٤ هـ

٣٤- لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣.

٣٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي مُحَمَّد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ - ١٤٢٢ هـ.

٣٦- مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ مُحَمَّد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٣٧- مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، لمحمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا (المتوفى: ١٣١٦هـ)، المحقق: مُحَمَّد أمين الصناوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ - ١٤١٧ هـ.

٣٨- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن مُحَمَّد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.

٣٩- معالم التنزيل في تفسير القرآن، لمحيي السنة، أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ

٤٠- معجم لغة الفقهاء، لمحمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م

٤١- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لأحمد زكى بدوى، بيروت، مكتبة لبنان 1986 .م.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3393/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

٤٢- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٣- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ - ١٤٢٠ هـ.

٤٤- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي مُحَمَّد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن مُحَمَّد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

٤٥- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي مُحَمَّد معوض، الدكتور أحمد مُحَمَّد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.11